المحور الثالث : إنجاز البحث العلمي

يتضمن هذا المحور كتابة وتحرير البحث العلمي من خلال تبيان مقومات هذه العملية، ثم نعرج على وضع البحث في شكله النهائي.

أولا:الكتابة والتحرير

يقوم الباحث في هذه المرحلة بالكتابة وصياغة بحثه وفق إجراءات وأساليب منهجية ، وتقديمه للقارئ في صورة مقنعة بمحتوى الأفكار والمعلومات والنتائج التي كانت حصيلة جهد ووقت.

1-أهداف مرحلة الكتابة

- إعلام الباحث غيره من القراء والمهتمين بالمعلومات والأفكار المقدمة في بحثه ، مع بيان نتائجه في شكل منهجي منظم .

- عرض الباحث لملاحظاته وآرائه الشخصية مدعمة بالحجج العلمية والمنطقية .

- الكشف عن النظريات والقوانين العلمية حول موضوع البحث.

2-مقومات كتابة بحث علمي

لبلوغ الأهداف السابقة الذكر، يتعين على الباحث التقيد بمجموعة من المقومات في كتابة بحثه العلمي منها: تحديد المنهج المعتمد في البحث ، اعتماد الأسلوب العلمي ، الأمانة العلمية، الإبداع والتجديد وإبراز شخصية الباحث ، واحترام قواعد الاقتباس . وفيما يلي توضيح ذلك:

-**اختيار المنهج المناسب للموضوع وتطبيقه:** يعد هذا الأمر بالغ الأهمية إذ يختار الباحث المنهج أو المناهج المتفقة مع موضوع بحثه ، ويتبع تطبيقها في خطواتها وأدواتها والقيام

بعمليات التحليل والتركيب والتفسير، حتى تكون نتائجه مضمونة، ليصل إلى النتائج الدقيقة المرجوة من بحثه . وينعكس هذا على صياغة وتحرير الباحث لموضوعه ، فتأتي أفكاره منظمة واضحة دقيقة عبر أجزائه المختلفة.

-**اعتماد الأسلوب العلمي:** يتعين على الباحث كتابة بحثه بأسلوب علمي وقانوني ، مبتعدا عن الأسلوب الأدبي ، مراعيا الوضوح ومتقيدا بقواعد اللغة والمنطق في عرض أفكاره، ويشترط في هذا الأسلوب أن يكون :

- واضحا بسيطا غير معقد.

- اعتماد الجمل البسيطة التامة وتجنب الطويلة منها.

- تحاشي الاستخدام المفرط للأفعال المبنية للمجهول .

- ترتيب الأفكار وانتقاء الألفاظ المناسبة المعبرة عنها .

- تفادي عبارات التهكم والسخرية من آراء وأفكار الآخرين.

- التسلسل والدقة في عرض المادة العلمية وحسن استخدام الفقرات وتوظيفها.

- تفادي التكرار والعمل على ربط الجمل والأفكار.

- التقيد باللغة القانونية.

- الانتباه إلى كتابة البدايات والنهايات في البحث ، كالمقدمة والخاتمة ، وأول فصل وآخره، وأول فقرة وآخرها ، وأول جملة في الفقرة وآخرها وهكذا ، لما تتركه من انطباع لدى القارئ.

- استعمال أدوات الربط وعلامات الوقف.

- تجنب ضمائر المتكلم واستبدالها ب : يمكن القول والرأي الراجح ...

– تحقيق التماسك مابين أجزاء البحث.

–**الأمانة العلمية:** وتتجلى في نسبة أفكار وآراء واجتهادات الغير إلى أصحابها ، وبيان مكان وجودها في الوثائق العلمية بدقة ، مع احترام قواعد الاقتباس والرجوع إلى مصادر المعلومات.

–**الإبداع والتجديد وإبراز شخصية الباحث:** ينتظر من الباحث تقديم الجديد في بحثه ، بناء على أدلة وأسس علمية ، وألا يكرر فقط ما كتب هنا وهناك في الموضوع . كما يحاول إبراز شخصيته من حين لآخر، من خلال مناقشة الأفكار وتحليلها وإبداء رأيه حولها بل وحتى تقييمها وفق القواعد العلمية.

–**احترام قواعد الاقتباس:** يمكن **تعريف الاقتباس** بأنه النقل عن الغير ، وعلى الباحث عدم الإكثار منه حتى لا يتحول بحثه إلى نقل مما يؤثر عليه سلبا .

وينقسم الاقتباس إلى **اقتباس مباشر واقتباس غير مباشر** . **والاقتباس المباشر** هو النقل الحرفي لمعلومة أو لمعلومات محددة كما أوردها صاحبها . وفي حالة استخدامه يتعين الإشارة بعلامتي التنصيص للدلالة عليه " " في بدايته ونهايته . وفي حالة الحذف منه توضع إشارة ثلاث نقاط"..." في مكان الحذف .

أما **الاقتباس غير المباشر** فهو إعادة صياغة الباحث للأفكار بأسلوبه الخاص مع الحفاظ على معناها .

ويتعين على الباحث تحري الدقة والأمانة مهما كان النوع الذي اعتمده ، كما يشير إلى الوثائق العلمية المقتبس منها في الهامش ، من خلال رقم يضعه في المتن نهاية كل اقتباس وتكراره في الهامش ، ثم يتبعه ببيانات المصدر أوالمرجع . سواء اعتمد الهامش المتسلسل أوخاصا بكل صفحة على حدى وهو الأفضل ، أوجعلها في نهاية كل فصل أوفي نهاية البحث كله . كما تكتب بخط أصغر حجما من حجم خط المتن بوضع خط أفقي من

اليمين إلى اليسار فاصل بين الهوامش والمتن في حدود ثلث الصفحة ، وتذكر الصفحات المتتالية فيه بكتابة رقم الصفحة – رقم الصفحة " مثلا99–100 ، أما الصفحات المتفرقة فيكتب "رقم الصفحة ، رقم الصفحة"مثلا 9،11.

وتكمن **أهمية الهامش** في تجريد المتن من تلك الإضافات التي لا تعد جزءا من البحث ، لكنها ضرورية لإعطاء القارئ صورة كاملة لجميع جوانبه.

أما **وظيفة الهامش** فتظهر في :

– ذكر مصدر المعلومات والوقائع والأفكار الواردة في المتن .

– للإحالة إلى جزء آخر من البحث نفسه .

– تكملة ما يأتي في المتن بشرح أو تعليق.

– لفت نظر القارئ إلى مرجع آخر ليقارن بين ما فيه من معلومات وبين ما أورده الباحث.

ونظرا لتعدد الوثائق العلمية التي يمكن للباحث الاقتباس منها ، فإن طريقة تدوينها في الهامش تختلف هي الأخرى من وثيقة إلى أخرى ، سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الأجنبية ، وفيما يلي توضيح ذلك:

الكتب

–اسم المؤلف ولقبه ، **العنوان** ، الجزء ، الترجمة ، الطبعة ، دار النشر ، سنة النشر، الصفحة.

مثال :عمار عوابدي ، **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية**، الطبعة السادسة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2011 ، ص؟

–إن لم يذكر فيه مكان النشر نكتب د.م.ن ومعناها دون مكان نشر.

-إن لم يذكر فيه تاريخ النشر نكتب د.ت.ن ومعناها دون تاريخ نشر.

-وإن كان الكتاب باللغة الأجنبية نكتب:

- Aida Azar , ***L'exécutions des décisions de la Cour International de Justice*** , Edition Bruyant ,Bruxelles ,2003,p. ?

-إذا اشترك عدة مؤلفين في كتابة الكتاب ، نكتبهم كلهم ما لم يتعد عددهم ثلاثة ، ثم ندون باقي البيانات بالطريقة السابقة . والشيء نفسه بالنسبة للغة الأجنبية.

مثال:محمد عبيدات ، محمد أبو النصار ، عقلة مبيضين ، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ، ص؟

-إذا تجاوز عددهم ثلاثة نكتب الأول متبوعا بعبارة و آخرون ثم باقي البيانات .

مثال: نادية سعيد عيشور وآخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع ،2017 ،ص؟

-أما باللغة الأجنبية فنكتب اسم المؤلف ولقبه متبوعا ب al

- Jack Beatson and Al ,***Human Rights.....***

-إذا تكرر استعمال الكتاب مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع نكتب المرجع نفسه. أما إن كان الكتاب أجنبيا وتكرر مرتين متتاليتين دون أن يتوسطهما مرجع نكتب ibid

-إذا تكرر استعمال الكتاب مرتين غير متتاليتين يتخللهما مرجع أو أكثر نذكر :اسم المؤلف ولقبه ، المرجع السابق ، ص؟

-أما إن تكرر استعمال الكتاب الأجنبي مرتين غير متتاليتين يتخللهما مرجع أو أكثر نذكر:

- Aida Azar ,Op.Cit ,p. ?

-المقال

-اسم المؤلف ولقبه ، "عنوان المقال" ، **اسم المجلة** ، الجهة المصدرة لها ، رقم المجلد، العدد ، تاريخ الصدور ، الصفحة.

مثال: الخير قشي ،"تطبيق القانون الدولي الاتفاقي في الجزائر" ، **مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، جامعة باتنة ، العدد الرابع ، 1995 ، ص؟

-وتطبق القواعد نفسها (المذكورة في الكتب) حال تكرر استعمالها.

-أما إن كان المقال باللغة الأجنبية نكتب :

- Alona .Evan ,"Self-Executing Treaties in the United States of America" , (38) , ***A.J.I.L*** , (1953) , p.

-وتطبق القواعد نفسها (المذكورة في الكتب) حال تكرر استعمالها.

-المؤتمرات والندوات والملتقيات

-اسم المؤلف ولقبه ، عنوان المداخلة ، في إطار الملتقى أو المؤتمر ، عنوان التظاهرة العلمية، مكان الانعقاد ، الجهة المنظمة ، تاريخ الانعقاد ، الصفحة.

مثال: وليد عطية ، مناهج البحث بين جدل التصنيف وطرق الاستخدام ، في إطار ندوة علمية حول منهجية البحث العلمي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 ، قسم علم الاجتماع ، يوم 05 ماي2016 ، ص209.

-الرسائل الجامعية

-اسم الباحث ولقبه ، عنوان البحث أوالمذكرة أوالرسالة أوالأطروحة ، **طبيعة المذكرة** أو**الرسالة** أوالأطروحة ، اسم الكلية والجامعة ، تاريخ المناقشة ، الصفحة.

مثال: موسى زينب ، عقد التأمين من المسؤولية المدنية للمقاول في الجزائر ، **مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه** ، كلية الحقوق والعوم السياسية ، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، 2018-2019 ، ص.

-النصوص القانونية

-رقم المادة ، طبيعة النص القانوني ورقمه وتاريخه ، الوثيقة العامة التي احتوت النص، السنة، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

مثال: المادة الأولى من القانون رقم 10/11 والمتضمن .... المؤرخ في22 يونيو 2011 ، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، العدد 37 ، 3 يوليو 2011 ، ص7.

-الأحكام والقرارات القضائية

-الجهة القضائية الصادر عنها الحكم أو القرار ، الرقم ، التاريخ ، **المجلة القضائية التي احتوته**، العدد ، التاريخ.

مثال: مجلس الدولة ، الغرفة الثانية ، قرار رقم 067719 ، المؤرخ في 2011/09/08، **مجلة مجلس الدولة** ، العدد 10 ، سنة 2012 ، ص 100-102.

-المطبوعات الجامعية والمحاضرات

– موسى زينب، محاضرات في منهجية العلوم القانونية ، ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق جدع مشترك ، معهد الحقوق والعلوم السياسية ، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، المواسم الجامعية من 2023/2022.

–**الجرائد:** اسم الجريدة ، طبيعة الجريدة (يومية ، أسبوعية) ، العدد ، التاريخ ، الصفحة.

مثال: جريدة الشعب اليومية ، العدد 7658 ، الصادرة بتاريخ 13 جانفي 2015 ، ص3.

–المراجع الإلكترونية

– بالنسبة للكتب والمقالات والرسائل الجامعية ، سواء كانت باللغة العربية أوالأجنبية ، تكتب كل البيانات السالفة الذكر وفقا للتوضيح المتقدم بيانه ، ثم نضيف : متوفر على الموقع .....www ، وتاريخ الاطلاع.

– بالنسبة للمواقع الالكترونية نذكر اسم ولقب المؤلف حال وجودهما والعنوان ، متوفر على الموقع ، تاريخ الاطلاع.

– بالنسبة للأقراص المضغوطة: اسم ولقب المؤلف(قرص مضغوط) ، مكان النشر، تاريخ النشر.

ثانيا : وضع البحث في شكله النهائي

يشمل البحث في صورته النهائية عدة عناصر تضفي علية الأسلوب العلمي ووصف البحث الجيد وهي: الصفحات التمهيدية ، قائمة المختصرات إن وجدت ، المقدمة ، صلب الموضوع ، الخاتمة ، الملاحق ، قائمة المصادر والمراجع ، فهرس المحتويات.

1–الصفحات التمهيدية

وتضم صفحة العنوان ، صفحة الإهداء ، وصفحة الشكر.

أ-**صفحة العنوان:** وهي واجهة البحث ، وتضم مجموعة من البيانات تحددها الكليات وفق شكل محدد توضع كلها في إطار وهي:

-اسم الجامعة.

-اسم الكلية.

-عنوان البحث بخط كبير.

-الغرض من إعداد البحث .

-اسم الباحث .

-اسم المشرف .

-أسماء أعضاء لجنة المناقشة .

- السنة الجامعية.

ملاحظة : تم اعداد نموذج على مستوى المحاضرة

ب-صفحة الإهداء: تخصص صفحة مستقلة لإهداء البحث إلى أحب الناس والأشخاص المقربين من الباحث ، حيث يحدد مضمونه وفقا لرغبته ، مع ضرورة عدم الإطالة فيه.

ج -صفحة الشكر والتقدير: وفيها يعبر الباحث عن شكره وامتنانه لكل من قدم له العون في إعداد بحثه بأسمائهم أو بصفاتهم ، بما فيهم الأستاذ المشرف وغيره من الأساتذة ، والمكتبات مثلا ، وزملائه . وللباحث وحده تحديد من يستحق الشكر والتقدير.

2-قائمة المختصرات: وهي صفحة يخصصها الباحث للإشارة إلى بعض المختصرات التي استعملها في بحثه ، مع ذكر معناها في هذه الصفحة ، لتكون بمثابة المرشد في قراءة

البحث . كأن يكتب فيها بعض الاختصارات العلمية ، أواختصارات متعلقة ببعض المجلات والدوريات وغيرها ، وفيها يبدأ ترقيم البحث.

3-المقدمة: تعد من أهم مشتملات البحث ، وهي رسم للمعالم الرئيسية له في صورته النهائية ، وعلى الباحث أخذ الوقت الكافي لكتابتها ، ومنحها عناية خاصة لتجذب القارئ وتشوقه لمتابعة القراءة ، من خلال الاهتمام بقوة الأفكار ووضوحها وترتيبها وسلامة أسلوبها. ويستحسن أن تكون آخر شيء يكتب رغم كونها أول شيء يقرأ ، فهي مستهل البحث وبها يبدأ القارئ قراءته ، وعلى أساسها يكون حكما مبدئيا عن مستوى الباحث العلمي، فيقرر الاستمرار في القراءة أو التوقف. وتشمل المقدمة مجموعة من العناصر هي:

-التقديم للموضوع .

-أهمية الموضوع.

-أسباب اختيار الموضوع.

-الدراسات السابقة.

-أهداف البحث .

صعوبات البحث .

-إشكالية البحث.

-المنهج المتبع في البحث .

-تقسيم البحث .

4-صلب الموضوع: يبدأ المتن من الباب أو الفصل وفق التقسيم المعتمد من الباحث وصولا لخاتمته . حيث يراعي الباحث في كتابته قواعد الكتابة والأسلوب وأحجام الخطوط مع

التفاوت في كتابة العناوين الرئيسية والفرعية بشكل تنازلي ، وضرورة الفصل بين المتن والهامش بخط أفقي مستقيم من اليمين إلى اليسار في حدود ثلث الصفحة. وفي نهاية كل فصل يضع الباحث ملخصا يساعد القارئ على إعادة تجميع الأفكار في ذهنه.

5-الخاتمة: لا تقل خاتمة البحث أهمية عنه شأنها شأن المقدمة فيه ، وعلى الباحث بذل جهده في كتابتها لأنها من العناصر التي تترك أيضا انطباعا لدى القارئ . ويستحسن أن تكون آخر عنصر يكتبه الباحث ، مراعيا فيها أيضا دقة الأفكار ووضوحها وترتيبها وسلامة الأسلوب المستعمل في عرضها ، ليصب جل تركيزه فيها ويحاول فيها رسم خلاصة موجزة للبحث ، وتقديم صورة سريعة لنتائجه ، ويرصد فيها التوصيات التي توصل إليها شريطة أن تكون وثيقة الصلة بالنتائج.

6-الملاحق: وهي ما ليس من صميم موضوع البحث ، وليس وثيق الصلة به ، لكنه مفيد في الموضوع . ويستحسن ألا يضعها الباحث ، وإن وضعها فيجب أن يرتبط ذلك بالحاجة إليها ، متى كانت هناك معلومات هامة لا يمكن إدراجها في المتن حتى لا تخل بتسلسل الأفكار وترتيبها وتؤدي لزيادة حجم البحث . وتعد من قبيل الملاحق الجداول و الإحصائيات ونماذج الاستبيانات والرسوم البيانية ومشاريع القوانين والنصوص الكاملة وغيرها . ويتم وضع الملاحق غالبا بعد الخاتمة ، من خلال ترقيم كل ملحق وعنونته مع الإشارة إليه في هوامش البحث بعبارة مختصرة .

7-قائمة المصادر والمراجع: وهي امتداد للأمانة العلمية ، يدرجها الباحث بشكل منظم ومنهجي لتسهل على القارئ العودة إليها . وتضم كل المصادر والمراجع المستعملة في البحث والتي رجع إليها الباحث فعلا.

8-فهرس المحتويات: أو قائمة محتويات البحث ، ويشكل الدليل الذي يرشد القارئ لعناوين البحث الأساسية والفرعية ، حيث يذكر الباحث الكلمة متبوعة بنقاط أفقية قبيل انتهاء الصفحة ويرقمها ، مثلا :

مقدمة.....ص 1.

-**الملخص** : ويتضمن عرضا موجزا لمحتوى البحث والأفكار التي احتواها ، ويتعين مراعاة الترتيب في عرضها احترام التقسيمات الرئيسية المعتمدة . بحيث يعطي القارئ فكرة شاملة عن الموضوع ، مع ضرورة تحديد الكلمات المفتاحية للبحث ووضع ترجمة له بلغة أجنبية أخرى .